

## أنواع التوسل وأحكامه \_ الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يا اخوة بعد ان فرغنا من كتاب التوحيد يوجد مبحث مهم مما يتعلق بتوحيد العبادة الا وهو مبحث التوسل - 00:00:01

والتوسل لم يتطرق اليه الشيخ المؤلف محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ولذلك نحن نلحظه بكتاب التوحيد سيكون كالملخص من مباحث السابقة طبعا التوسل فيه اخذ ورد كثير ومن احسن ما اولف فيه - 00:00:24

الاول قاعدة جليلة في التوكل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الثاني كتاب التوكل انواعه واحكامه للشيخ الالباني امام الحديث في هذا الزمان رحمة الله والكتاب ناصعان وفيهما من الفوائد الشيء الكثير - 00:00:49

الذى لا يستغنى عنه طالب علم لكن النظر لطولهما اه كذلك عسر حفظهما لخضناها او لخضناها او لخضناها او زبدة ما ورد في هذه الورقات العشر فهذه الورقات الان نقرأها ونشرحها - 00:01:16

ومن ضبطها فقد حصل خيرا عظيما ومن حفظها فقد فهم هذا الباب وامن على نفسه وفي اهل الضلال طبعا اه قد يقول قائل ما صلة التوكل بالتوحيد نقول التوسل نوعان مشروع وممنوع - 00:01:42

التوكل الممنوع اما ان يكون شركا اكبر او ان يكون محظيا اما ان يكون شركا اكبر او ان يكون محظيا الشرك الاكبر يكون باه يعبد الله آآ عفوا ان يعبد غير الله - 00:02:07

توكلا به الى الله ان يعبد غير الله توكلا به الى الله كما كان حال المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله تلکا. وكما تجد الان من حال مشركي هذا الزمان - 00:02:30

تجد الان منهم من يدعوا الاولياء والموتى ويزعم ان دعائهم هذا يقربه الى الله تبارك وتعالى القوطي عنده كان كلمات يبكي فيها ويتكلف اخراج الدموع الكاذبة ولا ادرى قد تكون - 00:02:49

بقانون في هذا المقام وهو يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ويدعوه ان يشفع له عند الله كي يفرج ويخرج عن الامة الكرب فهذا من التوسل الشرطي الذي ينافي اصل التوحيد - 00:03:12

وهذا توكل وهذا من توسل المشركين بالهتام المشركين من اقسام التوسل الممنوع التوسل البدعي وهو التوسل للجاه او الزاكي او بحق النبي عليه الصلاة والسلام او بحق الصالحين. وهذا شائع عند الناس - 00:03:32

اليوم بكثرة يقولون اه اسئلتك بجاه محمد وبجاه النبي وما الى ذلك مما هو شائع زائع على الالسنة. فهذا التوسل لا يوجد لا في كتاب ولا في سنة كما سيأتي وهو ايضا قد يفضي الى - 00:03:56

الشرك يتوصل بالصالحين الى الله ثم يدعوا الصالحين من دون الله اذا هذه علاقة التوسل بالتوحيد لا نسمع في قراءة ما ذكر المصحف الاول التوسل في اللغة هو طلب الوسيلة. التوكل هو طلب الوسيلة. الوسيلة يا اخوان تطلق في اللغة على شيئا - 00:04:18

يطلق في اللغة على شيء المنزلة. القربى والمنزلة. يعني ما يتقرب هذا يسمى وسيلة والمنزلة يعني المكانة قال النبي عليه الصلاة والسلام اسألوا الله لي الوسيلة واسألوا الله لي الوسيلة فانها - 00:04:48

منزلة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو التوسل في اللغة هو طلب الوسيلة والوسيلة تطلق على معان منها القربى اي ما يقرب من الشيء ومنها المنزلة - 00:05:17

والثانية قال ابن الاسير في النهاية والوسيلة القربى والوساطة وما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به. ومن ومن بالوسيلة بمعنى المنزلة

ما ثبت في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم سلوا الله لي الوسيلة فانه - 00:05:33

منزلة في الجنة. وقد وردت الوسيلة في القرآن في موضعين اذا الان اتفقنا الوسيلة في اللغة القربى والمنزلة. اما في القرآن وردت الوسيلة في موضعه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:05:57

وابتغوا اليه الوسيلة الموضع الثاني اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة لم تر في موضع صالح ما هي معنى الوسيلة الايتين الان يا اخوان كثير من اهل البدع او من يخالف هذه المسألة ليس كل مخالف فيها من اهل البدع. الامام احمد يرى جواز التوسل -

00:06:21

تجاه النبي عليه الصلاة والسلام لكن نقول اه من يحتاج على التوسل بالجاه نقول له ما الجديد؟ يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة يقول اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة - 00:06:51

هل استدالله صحيح فسر اللفظ الشرعي من اصطلاح الحديث عند النار لفظ الشرعي الذي هو الوسيلة بامر احدثه الناس مر معنا في درس التصوير فليخلقا ذرة كنا جاء بعضهم فقال معنى الذرة اصغر جزء من المادة المكون من الالكترونات وبروتينات. نقول لا يمكن تفسير الذرة بهذا - 00:07:12

اي شيء لم تكن معروفة زمن الصحابة ولا يمكن ان يخاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام شيء لا يفهمه ولا يمكن ان يفسر ونفخ النبي باصطلاح حادث واضح يا اخوان - 00:07:47

كذلك لا يمكن ان تفكر الوسيلة في هاتين الايتين حدث عند النار والتفسير الصحيح للوسيلة اولا وابتغوا اليه الوسيلة هي القرية سيأتي ان هذا هو القول الحق بلا ريب. ان معنى الوسيلة في الاية ام القرية. يعني ما يتقرب به الى الله. وما هي - 00:08:04 العادات والطاعات اليه الوسيلة من قربة اما الاية الثانية فقد فسرها الحديث نزل في نفر من الجن كانوا يعبدون نفرا هاي من عندك نفر من فاسلم الجنين والانس الذين يعبدونهم - 00:08:33

لا يشعرون تمام وهذه الاية بيتغون الى ربهم وسيلة يعني يطعون الله ويعبدونه ويسألون القرب له وقد وردت الوسيلة في القرآن في موضعين في سورة المائدة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا - 00:09:00

الوسيلة واما الموضع الثاني في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه اما الاية الاولى فقال فيها الشيخ المفسرين ابن جرير وابتغوا اليه الوسيلة واطلبوا القرية اليه - 00:09:23 العمل بما يرضيه ونقل ابن كثير عن ابن عباس ان معنى الوسيلة هي القربى ونقل مثل ذلك عن مجاهد وعبد الله ابن كثير والسدى وغير واحد ثم قال وهذا الذي قاله هؤلاء الائمة - 00:09:51

اما الذي قالوا ان الوسيلة بمعنى القربى وهذا الذي قاله هؤلاء الائمة لا خلاف بين المفسرين فيه الى ان قال والوسيلة هي التي يتوصل بها الى تحصيل المقصود واما الاية الثانية - 00:10:08

وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عباس قال نزلت في نفر من الانس كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنين والانس الذين يعبدونهم لا يشعرون. قال ابن حجر بعد ذكر هذا الحديث - 00:10:32

وهذا هو المعتمد في هذه الاية وان الاستدلال من يجوز التوكل في هاتين الايتين على التوكل بذات الانبياء فهذا خطأ نحن لا يصح حمل الايتين عليه ما من تفسير الائمة من صحابة وغيرهم. واضح يا اخوان - 00:10:51

كذلك هو من تفسير النصوص الشرعية باصطلاحات الحادثة واضح الملحق الثاني التوكل المشروع واقسامه اه توكل المشروع يعني بعض اهل العلم يذكر انواع كثيرة لكن يمكن حصر يمكن حكم هذه الانواع في هذه - 00:11:17

الاقسام الثلاثة قال اولا التوسل الى الله باسمائه وصفاته والدليل عليه قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها كيف نتوكل الى الله بالاسماء نقول اسئلتك يا الله يا الله بانك ان تغفر لي وترحمني وتعفو عنني. فهنا اتوسل الى - 00:11:42

باسمك باسمه الرحمن اسئلتك بانك الغفور ان تغفر لي تمام طيب التوسل بالصفات اسئلتك برحمتك ان ترحمني. اسئلتك بعفوك ان يا اخوانى وقوله تعالى عن نبيه سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. باي شيء توسلت الى الامام عليه الصلاة والسلام؟ بر -

وكذلك قوله وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما عننت الحياة خيرا لي. باي شيء توفاني بالعلم والقدرة. بالعلم والقدرة وهمما صفتان رواه النسائي والحاكم وصححه الذهبي واللباني - 00:12:41

ثانيا التوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به الداعي اللهم اسألك باني اصلی لك ان تغفر لي اللهم اسألك باني تصدق يوم كذا بذلك ان تغفر لي. ان ترحمني ان تعفو عنني - 00:13:07

واضح يا اخوان في عمل صالح لو قال انسان اللهم اني اسألك بمحبتي لنبيك هل هذا جائز نعم محدث النبي عمل صالح عبادة. فيجوز للانسان ان يتوفاه بها. اذا آكل عمل صالح - 00:13:31

يجوز للانسان ان به قال ومن ذلك قوله تعالى عن عباده المؤمنين ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار هنا باي شيء توسلوا وتوسلوا الى الله بامانهم وهو من العمل الصالح. وكذلك قوله تعالى ربنا امنا سمعنا مناديا ينادي للامام - 00:13:56

الامن بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنبنا. كذلك تيسروا بامانهم. فتظلمت الاية كذلك توسل ومن ذلك ايضا ما في الصحيحين في قصة النفع الثلاثة الذين عليهم الغار فقالوا انه لن ينجيك من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله - 00:14:27

اعمالكم فتوسل الاول في بر والديه وتوكل الثاني بعذته وتوسل السارق على حق اديرة توسلوا بالاعمال الصالحة القسم الثالث من اقسام التوكل المشروع التوكل الى الله بدعاء رجل صالح. يعني اقول لك يا فلان ادع لي. يا امين ادعو لي - 00:14:53

ثم اقول اللهم اني اتوسل اليك او بدعاء امين نتوسل اليك بامين ما قصدي يعني دعاء تمام او بدون ما اقول للناس اقول يا امين ادعوا موهلي فهذا توسل بدعاء الرجل - 00:15:27

الصالح. وهذا فيه اشكال من جهة ان بعض السلف كان يكره ان يطلب منه الدعاء جاء طلب الدعاء وجاء كراهة طلب الدعاء طلب الدعاء كما ان عمر رضي الله عنه طلب من العباس ان - 00:15:57

توكل بالعباس يعني طلب من العباس ان يدعونه كذلك آآ مع الرجل الذي جاء للنبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال فادعوا الله اي بنتنا - 00:16:20

كذلك اويس القرني النبي عليه الصلاة والسلام امر الناس ان يطلبوا منه ان يستغفر لهم اذا هذا يدل على جواز ان تطلب دعاء للرجل وجاء حذيفة وعن عمر وعن غيرهم من الصحابة انهم كانوا اذا قيل لهم ادعوا لنا قالوا النبي نسي - 00:16:39

يعني الدعاء لا يطلب الا من الانبياء كنت موفق بين الامرين نقول يجوز طلب الدعاء اذا امنا من الفتنة هذا الداعي وعلى المدعو له على المدعو له يعني لا يتوصل به الامر الى حد ان اعتقد - 00:17:04

آآ ان في دعاء فلان اجاية ولابد ان الله سيجيئه ولابد او يصبحنا غلو في فلان فانتج له ما لا يليق الا بالله. اذا اذا ضمنت من الفتنة فاطلب الدعاء وهذا وارد - 00:17:27

في السنة. كذلك ينبغي ان امن من الفتنة على الداعي اذا كان فلان اذا قلت له يا فلان ادعو لي اعجب بنفسه واغتابه فلا ينبغي ان اطلب منه الدعاء. وبعض اهل العلم يقول اذا كان الامر في قضية عامة - 00:17:46

طلب الدعاء والا فلا قضية عامة مثل القحط اذا توكل الى الله بدعاء رجل صالح. ومن ذلك ما ثبت في صحيح البخاري من حديث انس قال اصابت الناس سنة يعني - 00:18:09

سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بين النبي عليه الصلاة والسلام يخطب في يوم الجمعة في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال العيال تدعوا الله لنا. فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة يعني قيمة - 00:18:30

فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى صار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل المنبر حتى رأيت المطر يتحاذر على لحيته صلى الله عليه وسلم. ولذلك ايضا اول شيء واضح المثال الاول - 00:18:53

الرجل جاء للنبي عليه الصلاة والسلام وقال ادعوا ولذلك ايضا توكل عمر بن عباس كما في الصحيح البخاري اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوكل اليك بان نبينا هذا سيناتي - 00:19:12

وسيأتيك قوله المبحث الثالث التوسل الممنوع طيب كل ما لم يرد في الكتاب والسنّة من التوصلات فهو توسل ممنوع وهو قسمان واحد التوسل الشرطي وذلك بان يعبد الصالحين يقربوه الى الله - [00:19:33](#)

كما هو حال كفار قريش اثنين توكل بجاه ومكانة النبي عليه الصلاة والسلام او الاولياء. وهو من وسائل الشرك فيتوكل الى الله بالولي او النبي ثم يدعوه النبي والولي من دون الله. يعني هكذا يتدرج - [00:19:59](#)

المبحث الساعة الرابعة شبّهات والجواب عنها قد استدل الموجون للتّوسل بالجاه والمنزلة ونحو ذلك بادلة مفصلة وقبل ذلك نذكر ردا مجملًا فنقول يا اخوان من قال لك يجوز التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:22](#)

تذكروا ادلة مدمنة ومفصلة عفوا فكر ادلة مفصلة. نقول اول شيء يجبيك بجواب مجمل يعني الجواب عام على كل ادلةك نعم هذا الجواب العام ان نقول ان الكتاب والسنّة مليئان بالادعية - [00:20:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ادعية كثيرة جدا وفي القرآن ادعية كثيرة لصالحين ولأنبياء واذنبي وبني ان نعبد الاصنام ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيت وما للظالمين من انصار - [00:21:11](#)

قال الله تعالى ربنا واصرف عننا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها شاعت مستقر ومقاما. هذا من دعاء الدين. فقير في مسني الضر وانت ارحم الراحمين هذا كله دعاء انبياء - [00:21:38](#)

هدي فهدي من لديك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب انزل علينا مائدة من السماء هذا ايضا كله دعاء في السنّة ادعية كثيرة جدا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبكميم اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - [00:22:05](#)  
اعوذ بالله من المعمم والمغفران. تمام؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا في الكتاب والسنّة اذا الكتاب والسنّة يا اخوان مليان بالادعية ليس فيها دعاء واحد - [00:22:36](#)

توسل النبي بجاه النبي او توكل رجل صالح بجاه النبي او توسل رجل من عوام الناس بجاه رجل صالح اذا نقول لو كان التوسل بالجاه وبالمكانة وبالمنزلة مشروع ورأيت الكتاب والسنّة يا غصاني - [00:22:57](#)

فلما لم نجد في الكتاب والسنّة شيئا من هذا علم انه ليس مشروع لذلك يا اخوان كل الادلة التي يذكرها هؤلاء اما انها ضعيف من جهة السنّد او انها كما مر معنا - [00:23:22](#)

انك لست تجد مبتدعا من ينتسب الى الملة او للشاطب انك لست تجد مبتدأ يوم ينتسب الى الملة الا فهو يستدل على بدعته بدليل بدليل من الكتاب والسنّة وينزله على ما وافق عقله وشهوته - [00:23:47](#)

الآن ناتج الدليل كما معنا يسلم لهم في هذا التوسل. ولو لم يكن ثم حجة عليهم الا الجواب المجمل لكفاه الكتاب والسنّة مليئان بالادعية اعطي دعاء واحدا فيه بالجهة وبالمنزلة - [00:24:07](#)

طيب قالوا قبل ذلك نذكر ردا مجملًا سنقول ان كتاب الله فيه ادعية كثيرة جدا ليس في دعاء واحد منها توكل من النبي بجاه النبي اخر ولا توسل من عبد صالح بجاه النبي. وكذلك فان النبي عليه الصلاة والسلام قد علم اصحابه - [00:24:29](#)

ادلة كثيرة واذكارا متنوعة. ليس في شيء منها توكل بجاهه. او بجاه احد من الانبياء وغاية ما يحتاج به الموجون لهذا التوسل البدعى اما دليل لا يدل على ما ارادوا لا من قريب ولا - [00:24:57](#)

من بعيد او حديث ضعيف او مكذوب. ومن الغريب انك ترى هؤلاء يستعملون التوصلات المبتدعة ويعربون عن التوسل المشبوه ما عندهم الا بجاه النبي وبجاه الرسول وبجاه الاولياء والصالحين. ولا يتركون سؤال الله - [00:25:17](#)

باسمائه وصفاته وبالاعمال الصالحة ويعرضون عن التوسل المشروع فلا يكادون يستعملون منه شيء. فما اجرهم بقول الله تعالى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. وبقول حسان بن عطية ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزعوا - [00:25:39](#)

الله من سنتهم مثلها. ثم لا يعيدها عليهم الى يوم القيمة. وهنا ابتدعوا هذا التوسل فحرموا التوصل المشروع. طيب الشبهة الاولى حديث استسقاء عمر بالعباس وليس للعباس حديث استسقاء عمر بن عباس - [00:26:04](#)

في البخاري من حديث انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا اه فبنصح اسقى بالعباس ابن عبدالمطلب. العباس ام

النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بابي نبينا - 00:26:29

قال سبشقون قالوا فهذا دليل على التوسل بالجاه وان عمر توسل ومن معه بجاه العباس وكانوا قبل ذلك يتوكلون بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. فهمتم الشبهة طيب يا اخوان نكون اول امر في الجواب على هؤلاء - 00:26:56

هم فسروا الحديث ما اصطلاحوه من التوكل بالجار اذا فسروا الحديث الذي فيه التوكل الشرعي اصطلاحا حادثا وهو التوسل المفروض ان يفسر الكتاب والسنّة اذا ظلم الكتاب يكسر بعضه بعضا. والسنّة - 00:27:23

يكسروا القرآن والسنّة يفسر بعضها بعضا الان لما نسمع عمر يقول اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا معناه يقول هيک بدننا نعرف كيف كانوا يتوكلا بالنبي عليه الصلاة والسلام فيسعون - 00:27:59

بحوز كانوا يقولوا اللهم انا نسألك بجاه نبيك سبشقهم كانوا يجتمعوا لحالن من دون النبي عليه الصلاة والسلام. ويقوموا واحد من يقول اللهم انا نسألك بجاه نبيك امين ويسقون لكن هل هذا له اصل - 00:28:20

هل ورد ولو في حديث واحد نقول لم يرد في حديث واحد انهم كانوا يسألون الله بجاه النبي عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يجتمعون دون النبي عليه الصلاة والسلام. ويسألون الله بجاهه فيسرون. ولا ان كل واحد منهم كان يجلس في - 00:28:40

ويسأل الله بجاه الرسول هذا كله غير موجود في السنّة غير موجود في السنّة كيف بدننا نعرف مقصد عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتشفينا يقول السنّة الموجود فيها حديث انس - 00:29:02

المتقدم النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب فدخل رجل فقال يا رسول الله لك المال وجاء العيال فانا نتوسل بجاهك. قال هيک قال فادعوا الله لنا او تدعوا الله ان يغبثنا - 00:29:20

ما الذي عليه الصلاة والسلام رفع يديه ودعا اذا يا اخوان اللهم انا كنا نتوكل اليك بنبينا فتسقينا. ما المقصود بالتتوسل بالنبي؟ اين نتوسل اليك في دعاء نبينا نأتي نبيك ونطلب منه الدعاء - 00:29:41

مفهوم اذا نقول لهم اول جواب انتم التوكل بالنبي اصطلاح الحادث لا يعرف ابدا عند الصحابة. والواجب ان تفكر السنّة بالسنّة والمحمود زمن الصحابة اذا اصابهم القحط ان يأتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ويطلبوا منه الدعاء فيدعوه الله له - 00:30:03

وهذا معنى قول عمر انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا ومن ادعى غير ذلك فهو مستري على عمر وعلى السنّة الامر الثاني يقول يا اخوان لو كان التوسل النبي عليه الصلاة والسلام الذي ذكره عمر لو كان هذا التوسل توسلا بذات النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا - 00:30:32

هذا تركه الصحابة بعد ان مات هل نقص جاهه هل قلت مكانته؟ حاصرا عليه الصلاة والسلام مكانته عظيمة وجاهه عظيم. وما نقص منه شيء فليرفع الله ذكره في كل حين - 00:31:00

الاذان وفي صلاة المؤمنين عليه الصلاة والسلام فنقول طيب لو كان التوسل الذي عنده عمر توسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام؟ لماذا تركه الصحابة بعد انه انت نقول شرط الصحابة - 00:31:24

لتتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ان مات دليل على انهم ما كانوا يتوكلون بجاهه ولا بمنزلته ولو كانوا يتتوسلون بذلك ما تركوه لأن جاهه ومكانته موجودان ودليل على انهم كانوا يتتوسلون - 00:31:44

بدعائه فلما مات انقطع دعاؤه ما يستطيع ان يدعوه لهم ولا يستطيعون ان يطلبوا منهم الدعاء فلذلك ترى في التوسل به عليه الصلاة والسلام واضح يا اخوان اذا نقول عدول عمر والصحابة عن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الى التوسل بالعباس له واكبر دليل - 00:32:15

على انهم ما كانوا يتتوسلون لا بجاهه ولا بمنزلته. ولو كانوا كذلك لاستمرروا على هذا التوسل. وان ما كان يتتوسلون بدعائه وقد مات عليه الصلاة والسلام فلا يمكن لاحد ان يتتوسل بدعائه بعد موته - 00:32:42

الامر الثالث نقول قد جاء في بعض الروايات تفسير هذا التوسل الذي كان يتتوسل به عمر. اه عمر في العباس. وهو قوله يقول عمر يا عباس قم فادعوا وورد الدعاء الذي كان يدعوه - 00:33:02

من كان منا يقول اللهم ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة. فهذا يؤكّد انه العباس كان يدعو وان التوسل الذي يقصدونه هو التوسل في الدعاء يقول هذا الذي قررناه وهو رابع عمر موافق لحياة الناس العملية - [00:33:23](#)

الآن الناس اذا اه ارادوا احد او ان يجعل احدا وسليتان عند احد الناس اليوم عندك مثلا مسؤولا تريد آآ ان تسأله امرا وتريد ان يتوسط لك احد الناس - [00:33:47](#)

هل تقول للمسئول تذهب للمسئول تقول له اسألك بجاه فلان ان توقع على مشروع لا وانما تكلم فلان وهو يكلم يا اخوان وهذا هو التوسل هذا يواكب غرس الناس واستعمالهم - [00:34:12](#)

الآن اه نقرأ قالوا فهذا دليل على التوسل بالجاه وان عمر توسل ومن معه تجاه العباس وكانوا قبل ذلك يتوكلون بجاه النبي عليه الصلاة والسلام والجواب من وجوه اولا ان المستدلين بهذا الحديث قد وقعوا في خطأ كبير. وهو تفسير السنة - [00:34:38](#)

المصطلحات الحادثة حيث فسروا توكل عمر الواردة في السنة عالمة اتبعوه وادهثوه. من توكل بالجاه والصواب ان تفسر السنة بالسنة. ومن تأمل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام فلن ابدا ان الصحابة كانوا اذا اصابهم القحط - [00:35:06](#)

يبدو كل واحد منهم في بيته ثم يسأل الله بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك لم يكونوا دون النبي عليه الصلاة والسلام ويدعون الله بجاهه. لم يرد ذلك في السنة ابدا. وانما الوارد ان - [00:35:31](#)

والصحابة كانوا يذهبون الى النبي عليه الصلاة والسلام فيطلبون منه الدعاء وان يستسقي لهم كما ثبت في البخاري البخاري من حديث انس متقدم وهذا يدل على ان التوكل الذي عنده عمر هو التوسل بدعاء النبي عليه - [00:35:51](#)

الصلاه والسلام ثانياً قوم عمر انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعين نبينا فاستنا فلو كان الصحابة يتوكلون بجاه النبي عليه الصلاة والسلام فلماذا ترك عمر بعد ذلك بعد - [00:36:11](#)

وصار يتتوسل بالعباس فعدول عمر عن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الى التوسل بالعباس دليل على انه انا كان كان يتتوسل بدعائه لا بجاهه. وهذا متذرع بعد وفاته. فصار الحديث حجة عليكم لا - [00:36:35](#)

ثالثاً ان بعض روایات الحديث الصحيحة قد فسرت كلام عمر حيث نقل الدعاء العباس ومن ذلك ما نقله في الفتح في مرويات الزبير بن بكار ان عمر لما استشقا بالعباس قال العباس اللهم ما نزل بلاء الا - [00:36:59](#)

وما رفع الا بتوبة وهذا يدل على ان التوسل هو توكله هو توسل بالدعاء ولو كان توسل بالجاه لم يكن هناك حاجة ان يدعوا العباس ان يدعوا الادبار مو واضح يا اخوان خلاص يتوكلا بجاه العباس وما في داعي انهم يدعوا - [00:37:20](#)

رابعاً ان هذا الذي قررناه في معنى الوسيلة هو المجهود في حياة الناس واستعمالهم فان كانت لانسان حاجة عند مدير مثلا فانه يبحث عن من يعرف هذا المدير يكلمه ويعرض له حاجته. وليس المعهود ان يذهب هذا المتوكلا. ويقول له بحق فلان الوسيط اقضي - [00:37:42](#)

في حاجتي وقد اعترض الغماري على الوجه الثاني وقال ان سبب عدول عمر رضي الله عنه عن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام اذا العباس هو لبيان جواز التوسل بالمقبول مع وجود الفاضل. وهذا باطل من وجوه - [00:38:10](#)

يقول انت تقولون ان صوت النبي عليه الصلاة ترك عمر عفوا للتوكلا بالعباس الى التوسل بالعباس هو من اجل ان توكله بالنبي كان توكله دعائه والنبي عليه الصلاة والسلام الان لا يستطيع الدعاء - [00:38:38](#)

لانه قد مر عليه الصلاة والسلام واضح يا اخوان يقول قولكم هذا باطل نقول له اذا لماذا عمر ترك التوكلا بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ وصار يتتوسل بالعباس قال لاجل ان يبيّن للناس جواز التوكلا بالمقبول - [00:39:06](#)

الذى هو مال مع وجود الفاضل الذى هو النبي عليه الصلاة والسلام فهمتم اذا يقول عمر فعل ذلك لا لاجل ما زعمتموه من ان التوسل كان بالدعاء والدعاء غير ممكن بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. نقول له اذا لماذا؟ يقول حتى يبيّن - [00:39:29](#)

جواز التوسل بالمحضول مع وجود الصابر هذا كلام من افسد ما يكون يا اخوان اول امر نقول الناس اذا اصابهم شر وشدة وضيق وظلم فانهم يبذلون اكبر الوسائل اليه كذلك - [00:39:57](#)

يبذلون اكبر الوسائل ما يذهبون والله ليبيتوا جواز توسيع بالمقبول مع وجود الفاضل وانت اذا اصابك مرض شديد اذهب الى افضل طبيب وكذلك الناس عن لما كان عمر بن عباس كان الناس يموتون جوعا حتى ان عمر رضي الله عنه - 00:40:24 ترك قطع يد الشارق في ذلك العام بشدة مجاعة النار يخطر على بال عمر انه الان ترجيع للناس جواز التوتير للمقبول مع وجود الفاضل. هذا كلام يوضح الشكل الذي فقدت وحيده - 00:40:51

اه حتى المشركين يا اخوان المشركين لما تصيبهم الكربة يلجأون الى اعظم الوسائل. اليه كذلك؟ واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين لربهم. ما يدعون العصمة فكيف يقال عمر وهو في هذا الحال وهذا الكرب يفعل ذلك - 00:41:15 الامر الثاني يا اخوان نقول لفظ الحديث انس قال كان الناس اذا قحطوا كان الناس اذا صحفوا اه معناها فعلوا هذا الامر اكثر اليه كذلك كان الناس اذا صحي ان يوقع هذا الامر اكثر من مرة. طيب لو فعل عمر هذا لبيان - 00:41:35

جواز التوسل بالمفضول مع وجود الفاضل كما يزعم الغماري. هذا يحصل بمرة اليه كذلك لا ليس هناك داعي كل ما اه صار فيهم صحي يروح يتوصل بالعباس خلص ببيان جواز بمرة - 00:42:05

طيب وقد افترض الغماري على الوجه الثاني وقال ان سبب عدول عمر رضي الله عنه عن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام من التوسل بالعباس ولبيان جواز التوسل بالمقبول مع وجود الفاضل وهذا باطل الوجه. الاول ان - 00:42:24

تحليل مضحك وعجب. اذ كيف يخطر في بال عمر هذه الحزلقة حزلقة بالذال وليس هذه الحزلقة الفقهية وهو يرى الناس في حالة شديدة من الكرب والضنك يكادون يموتون جوعا وعطشا في عام الرماده وليس - 00:42:47

الرماد في عام الرماده حتى ان عمر لم يقطع يد السارق في ذلك العام من شدة بلاء النار ثانيا ان المشاهدة المعلوم ان الانسان اذا حلت به شدة يلجا الى اقوى وسيلة عنده في جسره - 00:43:12

ويعد الوسائل الاخرى لاوقات الرخاء. وهذا امر كان يفهمه حتى الجاهليون. فيدعون اصنامهم او قاتهم ويدعون الله او قاتك العسر. فكيف يترك عمر الاخذ بالوسيلة الكبرى؟ ويلجا الى ما دونها لو كان التوسل - 00:43:34

بالنبي عليه الصلاة والسلام جائزة. ثالثا ان لفظ الحديث اذا صحفوا استقصى بالعباس اي كذلك تكرر من عمر فلو كان قوله مستقيما ما المقصود بقوله جواز فعله بجواز التوسل ليس قول عمر قول الغبار - 00:43:55

جواز التوسل بالمفضول مع جواز مع وجود الفاضل. فلو كان قوله يعني اي الغماري مستقيما لسؤال عمر ذلك مرة واحدة ان استمر عليه لان بيان جواز التوسل بالمقبول مع وجود الفاضل يكفي مرة واحدة او يكفي فيه مرة واحدة - 00:44:19

تنبيه يعرض بعضهم على ما قررناه بان الانسان حي في قبره لان النبي عفوا عليه الصلاة والسلام حي في قبره كما ثبت عنه قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون. فاذا كانوا - 00:44:40

ان جاز التوسل بهم ودعاؤهم. فهمتهم والجواب على هذا من وجوه. اولا هذه الحياة التي يحييها الانبياء والشهداء هي حياة ليس لها من احكام الدنيا شيء وانما هي حياة البرزخية - 00:44:59

لا يعلم حقيقتها وكرهها الا الله والنبي عليه الصلاة والسلام قد مات كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون. وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإنك فهم الخالدون كل نفس ذاتقة الموت. وقال وما محمد الا رسول قد خلف من قبله الرسل - 00:45:22

اين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ وقال ابو بكر للنبي عليه الصلاة والسلام طبت ايا ومني وقال للصحابة من كان يعبد محمدا فان محمد قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:45:49

واضح يا اخوان فمن ادعى انه عليه الصلاة والسلام حي كحياتنا فهو مكذب لهذه الدلة الكثيرة وهذه الحياة البرزخية ليس لها من احكام الدنيا شيء ولا تخضع لقوانينها ولا يثبت فيها ما يثبت للاخوات في الدنيا. وهذه نقول عن بعض اهل الانس - 00:46:09

لهون قال شيخ المفسرين ابن جرير الصبري عن قوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. قال لا يا محمد امواتا لا يفتتون بشيء ولا يتلذذون ولا ولا يتنعمون فانهم احياء - 00:46:37

في الدنيا احياء عندي في رزقه وقال ابن كثير يخبر الله تعالى عن الشهداء انهم وان قتلوا في هذه الدار حية مرزوقة العين في دار

القرار. وقال ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل - 00:47:03

في سبيل الله اموات. اي لا تقولوا لهم اموات. لا تصل روحهم الى الجنان. ولا لا تناولوا ما يناله الاحياء بل هم احباء ارواحهم في حوصل طير الخضر فهم احياء من هذه الناحية وان كانوا امواتا من جهة خروج - 00:47:27

وقال القاسمي في تفسيره نقا عن البيضاوي ان اثبات الحياة للشهداء في زمن فساد الدنيا وبطلان الجسد ونفي الشعور بها دليل على ان حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس حياة الحيوان - 00:47:47

هذه النقول الكثيرة عن اهل العلم تبطل مذهب اهل البدع من ان حياتهم كحياتنا. واضح يا اخوان قال اذا اول جواب من قال لك النبي عليه الصلاة والسلام. اذا يجوز لنا ان نخاطبه وان نسألة الدعاء او ان ندعوه - 00:48:08

لانه حي تمام ودعاء الحي الحاضر الذي يسمع زائل. فهمتوا؟ تقول اول شيء هذه اذا هذا الكلام لا تستفيد منه فقط في التوصل بل تستفيدان ايضا في دفع شبهات القبوريين الذين يدعون الصالحين ويدعون الانبياء ويقولون الانبياء - 00:48:29

اقوى في قبورهم واما كانوا اشياء فجاف دعاؤهم. نقول اول امر هذه الحياة اول امر نقول لهم موتى كما دلت على ذلك الادلة الكثيرة. ثم هذه الحياة التي نسبت اليهم هي الحياة البرزخية. وهي ليست - 00:48:56

وليس لها حكم الحياة الدنيا لا من قريب ولا من بعيد. واضح يا اخوان الامر الثاني قال ان الموت اذا ماتوا لم يتمكنوا من مباشرة شيء من امور الدنيا ابدا ولا يرجعون - 00:49:16

اليها بحال. قال تعالى لم يرواكم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون. وقال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:49:33

ومن ورائهم يرثى يوم يبعثون. وعيسى عليه السلام لم يعلم حال قومه بعد الوفاة.ليس كذلك فقال الله تعالى عنه و كنت عليهما شهيدا ما دمت فيهم فهم ما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم - 00:49:53

يعني انا اشهد عليه الحال حياتي اما بعد ان موت لا سعادة بك كنت انت الرقيب عليهم والنبي عليه الصلاة والسلام يزداد الناس عن حوضه فيقال له انك لا تدرى ما احدثوا بعدك - 00:50:13

وهذه ادلة قاطعة ان الموتى لا يعلمون شيئا من امور الدنيا. ولا يبلغهم الا ما ابلغهم الله اياه ويدل على ان عرض اعمال الامة جاء في الحديث على النبي عليه الصلاة والسلام وتعرض الاعمال على النبي عليه - 00:50:32

الصلاه والسلام هو عرض اجمالي لا يعلم من خالله التفاصيل ولا يعلم من خالله حال الافراد ولا اسمعوا دعاء من يدعونه ليس كذلك لانه يأتي فلان فيزداد الحوض فيقول يا رب يا اصحابي فيقال لا - 00:50:52

انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. لو كان العرب يعني يعلم كل ما عمله الواحد من الناس لم يكن مستغربا لانه يعلم ان فلان قد اغتنم فلان نكت على اخي به - 00:51:12

فلان احدث وابتدع وغيره.ليس كذلك طيب ثالثا على فرض ان الموتى والانبياء والآولىء يسمعون يعني يسمعون وهم موتى يسمعون وهم موتى. والمقصود يسمعون يعني بعد ان ماتوا. فانهم لا يسمعون دعاء من يدعونهم بنص القرآن - 00:51:30

قال الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا وقال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم - 00:51:56

واضح يا اخوان من زعم ان احدا قد مات اسمعوا دعاء من يدعوه فهو يكذبون بالقرآن لان الله قال ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم رابعا ان الصحابة لم يكونوا يرون حياة النبي عليه الصلاة والسلام في قبره تجوز دعاءه - 00:52:19

تولى به. وقد وقعوا في ضائق كثيرة حصل وحصل بينهم خصومات واختلاف. ولم يذكر في في بالي احدهم ان يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام ويستشيره في شيء او يتولى به في كرب وقد تقدم - 00:52:48

قول عمر اللهم انا كنا نتوكل اليك بنبينا فتسقينا وتركه التولى بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد الثانية قال اخرج الامام احمد عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر يعني اعمى - 00:53:08

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني وقال ان شئت دعوت لك وان شئت اخرت ذاك فهو خير فقال ابنه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلني ركعتين - 00:53:31

ويدعوه بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد توجهت بك الى ربى في حاجتي هذه فتفضلى لي اللهم شفعه في وشفعني فيه اذا يا اخوان - 00:53:51

عثمان ابن حنيف على ما يدعى هؤلاء قد توصل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام اتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمة نحن نزعم ان المقصود اليك بدعائه وهم يزعمون ان المقصود اتوسل اليك بجاهه وزاته ومكانته - 00:54:16

يقول اولا هذا الحديث مختلف في صحته. نعم فمن اهل العلم من يضعفه ومنهم من يصححه والسبب ان في اسناد رجل يقال له ابو جعفر وابو جعفر هذا قيل انه الخطمي وقيل انه المد니 - 00:54:49

الاول ثقة والثاني ضعيف لا يوجد من اهل العلم من صحق الحديث كالشيخ الالباني رحمه الله في التوصل في كتاب التوصل يذكر انه صحيح وفي آآ ويوجد علما ضعفه الشيخ محمد بكير السهلواني محمد بشير الشهلواني - 00:55:13

ا عنده كتاب نافع اسمه صيانة الانسان عن وسوسه الشيخ دحلان صيانة الانسان ان الشيخ دحلان يرد فيه على رجل يسمى محمد بن زين الدحلان هذا من اعداء الشيخ محمد بن عبد الوهاب ان اكتساب اسمه في الرد عن الوهابية. اه كله اكاذيب - 00:55:34

سبحان الله هذا الكتاب يذكر فيه محمد زيني دحلان يذكر حديثا هو كذب صريح حديث يقول آآ ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول يكون على رأس اثنى عشر قرنا من امتى رجل - 00:56:00

في الثوب يقال له محمد بن عبد الوهاب يقول محمد زيني دحلان صحيح ان هذا الحديث لم يخرجه احد لكن له شواهد تدل على صحته صحيح انه لم يخرجه احد لكن له شواهد تدل على صحته. وهذا من اراد من الضلال والانحراف - 00:56:21

المهم الشيخ محمد بشير ثوابي عنده كتاب ناصية اسمه صيانة الانسان عن وسوسه الشيخ دحلاوي. وانا انصح طلبة العلم في قراءاتي والاستفادة منه يقرر فيه يقرر الضعف هذا الحديث اتركه - 00:56:44

يكسر فيه ضعف هذا الحديث اذا نقول اولا في الجواب عن هذا الحديث هذا الحديث مختلف في صحته انظر كيف يتربكون الادلة الواضحة الصريحة من الكتاب والسنة التي فيها الادعية بالتوكلات المنشورة - 00:57:05

ويستندون الى حديث مختلف في صحته الامر الثاني نقول نحن نزعم ان توكل الاعمى بالنبي عليه الصلاة والسلام هو هو توكل بدعائه بلا ريب التوسيع الاعمى المذكور في حديث عثمان بن حنيف - 00:57:25

هو توصل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام ولابد لعدة امور اول امر يا اخوان هل الاعمى جلس في بيته وقال اللهم اني اسألك بمحمد جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:53

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا طلب منه قال ادعوا الله ان يشفينا اذا نقول اولا الاعمى طلب من النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء ثانيا النبي عليه الصلاة والسلام خيره بين - 00:58:12

ان يدعوا له او ان يصبر زمان اذا النبي عليه الصلاة والسلام خيره بين ان يدعوا له ان شئت دعوت وان شئت اخرت ذاك فهو خير. خيره بين ان يدعوا له وبين ان - 00:58:31

هذا يدل على ان الاعمى اراد الدعاء والتوصل بالدعاء. ثالثا الاعمى اصر على ماذا؟ على الدعاء. قال ادعه اذا هذه ثلاثة اشياء تدل على ان المراد بالتوصل المذكور هنا التوصل بالدعاء - 00:58:46

طيب الامر الرابع الذي يدل على هذا ان في الحديث اللهم في الاعمى لما اصر على الدعاء والنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يدعو له اراد ان يجمع بين اسباب الخير كلها - 00:59:12

بين الدعاء وبين ان اه يتوكلى الله بعبادة وارشده النبي عليه الصلاة والسلام مع دعائه له ان يتظاهر ويصلني ركعتين ويدعو تمام حتى يجمع له اسباب الخير كلها. فكان من الدعاء اللهم شفعه في - 00:59:36

هذا يحمل على الدعاء ولابد اللهم يعني اقبل شفاعة نبيك في اقبال كفاعة نبيك فيها. طيب النبي عليه الصلاة والسلام لولا يدعو هل

كان شفاء؟ الشفاعة كما مر معناه هي التوسط - 00:59:59

لدى الغير لجلب منفعة ودفع مضره. اذا دل الحديث على ان النبي عليه الصلاة والسلام تمام؟ اللهم شفيع في يعني اقبلت لي عندك في دفع الامر. وهذا التوسط يكون يعني اقبل الشفاعة فيك - 01:00:24

يعني اقبل دعائي ان تقبل دعاءه وانتم يا اخوان فهمتم؟ وهذا كله يدل على ان الامر يدور على الدعاء يدور عن الدعاء الامر الثالث يقول هذا الحديث يذكره اهل العلم - 01:00:59

معجزات النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك ذكره البهقى في دلائل النبوة وهذا يدل على امر الا وهو ان السر في شفاء الاعمى هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام له ولو كان السر التوسل بالجاه لحصل الشفاء لكل اعمى يدعوه بهذا الدعاء - 01:01:21

ولا يعرف على مر التاريخ من قال النبي عليه الصلاة والسلام الى الان ان دعاء رجلا اعمى دعا بهذا الدعاء فشفي لان السر هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. واضح يا اخوه - 01:01:52

اذا نقول اولا الحديث مختلف في صحته فكيف ترکون ما هو صريح صحيح الى ما هو مختلف فيه ثانيا نقول التوكل المقصود بقول اعمى انا نتوسل آآني اتوسل اليك نبيك محمد هو التوسل بدعائه ولا ريب - 01:02:08

لعدة امور ان الرجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلب الدعاء والذي عليه الصلاة والسلام حيره بين الدعاء والصبر. وهو اصر على الدعاء. وايضا قال شفعني فيه وشفعه في - 01:02:34

يعني اقبل دعاءه في ان ترد علي بصري. وشفعني في اقبل دعائي في ان تقبل دعاءه برب البصر. ثالثا نقول هذا الحديث يذكره الأهل الإنسني معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا يدل على ان السر في شفاء الاعمى - 01:02:50

انما هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. طيب والجواب عليه من وجوه اولا ان هذا الحديث مختلف في صحته فمن اهل العلم من يضاعفه ومنهم من يصححه وذلك ان في اسناده ابا جعفر - 01:03:17

اختلف فيه هل هو الخطمي ام المدنى والمدنى ضعيف فنقول انظر كيف تركوا الوقوف الصححة الصريحة واستدلوا بحديث مختلف فيه في الحديث ثانيا ان قول الاعمى اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد لا شك انه يريد بذلك دعاءه - 01:03:42

وذلك للامر ان الرجل لم يجد في بيته ويتوسل الى الله بنبيه. وانما اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام طلب منه الدعاء ان النبي عليه الصلاة والسلام خيره بين الدعاء والصبر. ولن يخирه بين التوسل بجاهه والصبر. فقام - 01:04:10

تجعلت لك وان شئت اخرت ذلك فهو خير. جيم ان الرجل اصر على الدعاء فقال ادعه ثالثا التي الدعاء في ايقظ شفاعته في وفيه ايضا شفيع متين. ايقبل شفاعتي فيه؟ هاتان - 01:04:33

لا يمكن حملهما الا على الدعاء. اي اقبل دعاءه ان ترد علي بصري واقبل دعائي ان تقبل دعائي اه ولا يمكن ابدا تفسيرها بالجاه. وقد مر ان الشفاعة هي التوسط عند الغير لجلب منفعة او جذع مضره - 01:04:57

لابد ان نسأل عنده وقوله اللهم شفعيه في لا يمكن ان يفسر اللهم اقبل دعائي بجاهي. وذلك ان الرجل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام ليس بشفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:05:17

السلام لم يسأل شيئا. اه واضح؟ وكذلك قوله وشفعيه فيه لا يمكن ان يحمل على التوسل بالجاه اذ لا يمكن ان يكون معناه اللهم اقبل توسل النبي عليه الصلاة والسلام بجاهي. تصور هذا ظاهر جدا. رابعا ان الحديث يذكره اهل العلم - 01:05:41

في معجزات النبي عليه الصلاة والسلام ودعائه المستجاب كما ذكره البهقى في دلائل النبوة. وهذا على ان الشر في شفاء الاعمى انما هو في دعاء انما هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. ولو كان السر في شفاء اعمى هو التوحيد - 01:06:04

كما يفهمه المخالفون لكن المفروض ان يحصل هذا الشفاء لغيره من العمياء الذين يتوسلون بجاهه عليه الصلاة والسلام ولا نعلم حصول مثل ذلك خلال القرون الطويلة ولكن الواجب وليس المتوجب - 01:06:24

ما ادرى كيف هذى كتموها ولكن واجب على اهل العلم ان يذكروا هذا الحديث في كتاب الاذكار والرقى. تمام واحد اعمى نعطيه بهذا الدعاء. تنبئه يوجد زيادة في هذا الحديث من طريق حماد ابن سلمة. وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للاعمى وان كانت لك

تمام هذا يدل على ان التوسل بالجاه ولكن هذا اولا لا يصح يعني حتى لو يصح حديث لا يصحح هذه الزيادة ثانيا قد يكون المراد في حياة النبي عليه الصلاة والسلام يعني كل ما صار معك شيء - 01:07:18

انتهاء ادعوا لك وادعو انت لكن هذه الزيادة حتى عند من يصحح الحديث لا يصححه وهذه زيادة شاذة تفرد بها حمام وخالة شعبية وشعة بلا شك اوثقة منه. قال الذهبي في الميزان عن حماد - 40:07:40

ثقة له اوهام. وقال الحافظ في التقريب تغير حفظه باخره يعني اخر عمره ولو صحت هذه الزيادة فانها تدل على ما فسرنا به الحديث من انه يأتى ، النبي ، عليه الصلاة والسلام ويطلب منه الدعاء - 01:07:58

الشيبة الثالثة عمر بن الخطاب مرفوعاً لما اقترف ادم الخطيبة يعني اكل التبرع و اخرج من الجنة قال يا رب اسألك بحق محمد اذا غرفت لـ ، و قال الله عز و جلـ يا ادم - 01:08:18

الله محمد سما الله. فعلمته انك له - 41:08:01

باسمك ان احب الخلق اليك وقال الله صدق يا ادم انه لاحب الخلق اليك واذ سألتني بحق فقد غفرت لك ولو لا محمد ما خلقتك يا اخوان والحمد لله هذا الحديث مكتوب بالصحيح - 01:09:04

ثانياً هذا الحديث يخالف القرآن ويخالف السنة الصحيحة فاما مخالفته للقرآن فانه الصحيح ان الله تبارك وتعالى الذي دل عليه

عليه الصلاة والسلام. تمام؟ ثانياً في القرآن قول الله تعالى، فتلقى، ادم من ربه كلمات هم يفسرون الكلمات بتوصيل ادم النبي

الصلوة والسلام اما الكلمات جاء تفسيرها في القرآن - 01:09:56

رب الم تخلقني بيديك؟ قال بلى. قال الله تسجد لي ملائكتك؟ قال بلى. قال يا رب ارأيت ان تبت واصلحت - 01:10:17

باطلة تخالف القرآن وتخالف الصحيح في تفسير الآية - 01:10:41

عمر وقال صحيح من الذي قال ذلك - 01:11:01

كتاب الحاكم كتاب أبي عبد الله الحاكم هو المستدرك مستدرك على الصحيحين - 01:11:22

المسندرك ان الحاكم رحمة الله لم يبيظه وانما مات وهو مسودة بعد لم تبين طبعا وقد جمع فيه الاحاديث التي يزعم انها على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجها. اذا جمع فيه الاحاديث التي هي على شرط البخاري ومسلم ان يخرجها. فقيل ان انه سودها ومات قبلها - 01:11:47

وقيل ان الحاكم متساهل وقيل اقوال. والمستدرك اعقبه من الذهبي تعقبه الذهبي وحكم على احاديثه هذا الخبر طيب وتعقبه الذهبي بقوله قلت ما الموضوع؟ يعني مكذوب وعبدالرحمن يعني الذي تستند عبد الرحمن ابن مسلمة وعبدالرحمن واهن وعبد الله ابن اسلم الفهري لا ادرى من ذا - 01:12:25

قال الذهبي في الميزان وهذا كتاب في علم الرجال وقال الذهبي في الميزان خبر باطل. وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان خبر باطل. وأما تصحیح الحاکم للحدیث فهو من تناقضه - 01:13:01

فإن الحاكم نفسه قد قال في كتابه المدخل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث انت موضوعا الذي من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟ الذي روى عن أبيه حديث موضوعا وما يؤكد ما ذهب إليه العلماء من أن الحديث موضوع أنه يخالف - 01:13:23

القرآن في موضعين الاول انه تضمن ان الله غفر لادم بسبب توكله بالنبي عليه الصلاة والسلام وهذا يخالف صريح القرآن من جهتين. الاولى قوله تعالى فقلتى ادم من ربى - [01:13:50](#)

كلمات فتاتب عليه. وقد جاء تفسير هذه الكلمات لما يخالف هذا الحديث وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهمما يا سلام وادم من ربى [01:14:13](#) كلمات تاد عليه قال اي رب يعني يا رب - [01:14:13](#)

ولم تسلقني بيديك؟ قال بلى. قال اي رب الم تنفس في من روحك؟ قال بلى. قال عوض الم تسكتي جنتك؟ قال بلى. قال اي الم تسبق تسبق رحمتك غضبا؟ قال بلى. قال ارأيت ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة؟ قال بلى - [01:14:32](#)

قال فهو قوله فتلقى ادم من ربى كلمات. هل فيه توصل بالجاه قال الحاكم صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ثانيا قد قيل في تفسير الكلمات التي قالها ادم عند توبته ما ورد في الاية الاخرى. قالا ربنا ظننا انفسنا وان لم تغفر - [01:14:52](#)

وترحمنا على نكون من الخاسرين. فليس في هذا شيء من التوصل بالجاه الموضع الثاني يعني الموضع الثاني الذي يخالف فيه هذا الخبر الباطن القرآن اما في الحديث قول الله لادم ولو لا محمد ما خلقتك وهو ينافي قول الله تعالى وما خلقت - [01:15:19](#)

الجن والانسان الا يعبدون. في اشكال يا اخوان الشبهة الرابعة حديث توصلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وبعضهم يروي اسئلوا الله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. وهذا خبر لا افضل - [01:15:47](#)

في كتب الحديث البسة اه طبعا يا اخوة كل ما استدل به المخالفون في التوصل يقال فيه غير صريح وصريحه غير صريح صحيحه غير صريح يعني مثل حديث اه توكل عمر بن عباس - [01:16:12](#)

هو الصحيح في البخاري لكن هو طريق في التوصل لا وصريحه غير صحيح مثل توصلوا بجاه فان جاهي عند الله عظيم. هذا صارف للتوصى بالجاه لكن باطل لا اصل له ابدا - [01:16:39](#)

واضح يا اخوان؟ طيب الشبهة الخامسة روى احمد وابن ماجة عن ابي سعيد المرفوعا مرفوعا يعني عن النبي عليه الصلاة والسلام من خرج من بيته الى الصلاة وقال اللهم اني اسألك - [01:16:59](#)

بحق السائلين عليك واسألك بحق من شأي هذا وقد جاء عن حديث بلال نحوه اخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة يا شباب هذا الحديث اسألك بحق السائلين عليك هذا الحديث اولا ضعيف. كما سنبين - [01:17:26](#)

لا يصح فاذا كان كذلك لا يصح الاعتماده ثانيا اسألك بحق الصائمين عليك. ما حق السائل ما حق السائل الذي سأله اجابة الدعوة حق السائل ان يجيب الله دعاء واجابة الدعاء - [01:17:47](#)

لله كأنه يقول ان ربى سميع الدعاء يعني مجيب لانه يقول اسألك من اجابتك لمن دعا يعني اسألك بصفتك التي هي الاجابة. اذا اسألك بحق السائلين عليه يعني بصفة الله التي هي الاجابة. اذا نقول لمن استدل بهذا الحديث اولا لا يصح - [01:18:11](#)

لا علاقه له للتوصى بالجاه فان حق السائلين الذي ورد في الحديث التوصل به انما هو فتنه لله وهو اجابة الدعاء. طيب قال والجواب على هذا من وجهين الاول ان هذين الحديثين ضعيفان - [01:18:39](#)

حديث ابي سعيد وحديث بلال انها بين الحديثين ضعيفان. فاما فاما حديث ابي سعيد ففي اسناده عطية العوفي وهو ضعيف كما قال النووي في الاشجار وابن تيمية في القاعدة الجليلة وليس الجلي يا ابا عروة - [01:19:05](#)

قاعدة جليلة كما قلنا في التوصى والوسيلة وابن تيمية القاعدة الجليلة والذهبى في الميزان بل قال الذهبى في كتاب الضعفاء مجمع على ضعفه. من عطيا اوفي. وقال ابن حجر صدوق يخطى كثيرا. كان شيعيا مدلسا - [01:19:29](#)

التدليس يأتي معكم في المصطلح. درسوه الاخوه قال العلماني وكان تدليسه يعني تجدید آآ عطية انه يروي عن ابي سعيد الخدري تمام هذا من اقبح التجويف فلما مات جالس احد الكذابين وهو الكلبي فزعوا من الوضاعين - [01:19:56](#)

فكان عطية اذا روى عنه يعني عن الكلبي كناه ابا سعيد تمام ان المراد ابو سعيد الخضري الصحابي وهو في الواقع ابو سعيد الكلبي وهذا من اقبح التدليس لا يقبل معه الحبيب اذا كان كذلك - [01:20:24](#)

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين مشهور من هو عطية الاوفي مشهور بالتدليس القبيح واما حديث بلال فسنه ضعيف جدا.

وافتته الوازع بن نافع الوادي ابن نافع لم يكن له وازع يمنعه من الكذب - 01:20:47

الوازع بن نافع العقيلي قال الالباني لم يكن عنده وازع يمنعه من الكذب وقال النووي في الاذكار متفق على ضعفه. وقال ابن حجر هذا حديث واهن يعني ضعيف يا اخوان - 01:21:13

ثانيا التي ان هذين الحديثين لا علاقه لها بالتوسل بالجاه. وذلك لان قوله بحق من شاء اي توسل بالعمل الصالح. الصالح لان المشي الى المساجد عمل صالح عبادة وقوله بحق السائلين عليك توسل بالصفات فان حق السائلين المغفرة والاجابة وهم - 01:21:31  
للله تعالى في اشكال يا اخوان طيب السادسة عن انس ابن مالك رضي الله عنه لما ماتت فاطمة بنت اسد ام علي ام علي رضي الله عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود الى ان قال - 01:22:01  
فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه يعني اضطجع في القبر في القبر. طيب ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت. اغفر لامي فاطمة بنت اسد - 01:22:26

ولقوها حجتها ووسع مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلهم. تمام؟ وهذا الحديث منكر لا يصح هذا الحديث منكر لتفرد روح ابن الصلاح وروح هذا منكر الحديث ظعفه ابن ابيه. قال عنه ابو يونس رويت عنه مناكيرو ايش يعني مناكيرو - 01:22:47  
احاديث من كرة جمع منكر وقالت دارا قطبي ضعيف الحديث. وقال مو ماكولا. قال ابن ماكولا تمام يا اخوة اشوفها السابعة بن امية ابن عبد الله ابن خالد ابن اشيد - 01:23:14

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح يعني يطلب الفتح المهاجرين استفتح يعني يطلب الفتح والنصر والتعاليت يعني القراء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اما معاوية فصلوك لا مال له يعني فقير واما ابو الجام فلا يظل - 01:23:39  
اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح المهاجرين. قالوا فهذا دليل على التوسل بجاه هؤلاء. فهمت يا شباب الجواب يقال اولا راوي الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو عبد الله بن خالد بن اشيد ليس - 01:24:08

لصحابي يعني لم يسمع هذا الكلام من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا اذا روى التابعي حديثا عن النبي الصلاة والسلام. دون واسطة يسمى مرسل والمرسل نقصان الضعيف ثانيا يستفتح بفعلاء بصالحة المهاجرين اي - 01:24:33  
بدعائهم يعني يطلب الدعاء فيدعون وليس المراد يتسلل بزواتهم وجاههم كما سنبين اذا والجواب من وجهين ان هذا الحديث لا يصح لامرير ان امية راوي الحديث امية بن عبد الله عفوا مو عبد الله بن خالد امية ان امية راوي الحديث ليس بصحابي قال ابن عبد البر في الاستيعاب لا - 01:24:57

عندى صحبته والحديث مرسل. وقال الحافظ ابن حجر ليس له صحبة ولا رواية ثانيا ان في الحديث عن انا من ابن اسحاق وهو مدلل عنها ما يعني عن عن عن يعني لا يصلي - 01:25:27  
والقاعدة عنعنة المدلس مردودة حتى يصبح عن المدلس يا اخوة يروي الحديث عن من لم يسمع هل هذا تقرير يعني شدیس انواع؟ منه رواية الحديث عن من لم يسمعه من - 01:25:50

بصيغة توهם السماء رواية الحديث عن رجل ما سمعني ما سمع الحديث من بصيغة توهם كما انا آكنت اخف احاديث من امين ويوجد حديث من الاحاديث لم اسمعه من امينة - 01:26:14

لكن يوجد حديث من الاحاديث لم اسمعه من امين وانما سمعته من احمد يرويه عن امية تمام؟ ليكون احمد ضعيف ليس بثقة او يكون احمد اصغر مني سنا فيصبح عندي انفي ان اروي عن احمد - 01:26:42

فماذا افعل ان لا اقول حدثني امين اذا قلت حدثني امين كذاب لست بمجلد وانما اقول ان امين هذا الحديث الذي لم اسمعه بصيغة توجب السماح علم يرد به الحديث ويحكم عليه بالضعف - 01:27:03

هذا الحديث من رواية محمد ابن اسحاق صاحب المغازي وهو المشكور وهو مشهور جدا بالتدليس. فاذا وهو الحديث بالانعم لم يقبل منه ولا حتى يصرح بالتحديث اذا الحديث فيه ان راويه امية بن عبد الله بن خالد بن اسید ليس بصحابي وبالتالي هو مرسل وفيه ايضا عنعنة لابن اسحاق وهو مجرد - 01:27:31

الامر الثاني قال هذا الحديث او وجه الثاني هذا الحديث لا يدل على التوسل بالحق او الجاه او المنزلة من لا يدل الا على التوسل بدعاء الصالحين قال المنوي في فيض قدير بصالحية المهاجرين اي بدعاء فقرائهم الذين لا مال لهم - [01:28:01](#) ويؤيد هذا التفسير ما رواه النسائي بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام انما قال انما ينصر الله هذه الامة بضعفها. بدعوتهم وصلاتهم وخلاصهم واضح يا اخوان الشبهة الثامنة روى الدارمي في سننه قال حدثنا ابو النعمان حدثنا سعيد ابن زيد حدثنا عمر ابن مالك النكري - [01:28:27](#)

حدثنا ابو الجوزاء اوس بن عبد الله قال كحق اهل المدينة قحطوا شديدا الى عائشة وقالت انظروا قبر النبي عليه الصلاة والسلام فاجعلوا منه قوى الى السماء يعني فتحات طيب حتى لا يكون بينه وبين السماء شر. قال ففعلوا فمطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل - [01:29:03](#)

حتى تشتقت من السحر يعني هاي كنایة عن كثرة طيب عام الفجر واضح يا اخوان هذا الحديث ايضا ضعيف لا يصح والجواب ان هذا الحديث ضعيف سعيد بن زيد قال فيه ابن حجر في التقريب له اوهام. ونقل الذهبي في الميزان عن يحيى ابن [01:29:37](#) عبيد قال ضعيف وان سعيد قال ليس بالقوى. وعن السعدي قال ليس بحجة يضاعفون حديثه. وكذلك فان في الاسناد ابا النعمان الذي روى عنه الدارين الذي روى يعني روى الدارمي ان اول واحد حدثنا ابو النعمان - [01:30:06](#)

قد اخالط باخره. ايش يعني اخلط باخره يعني خرط قد اخلط باخره ولا يدرى هل سمع منه الدارمي قبل الاختلط او بعد يعني يا اخوة الراوي اذا خرج وكان يوجد من يروي عنه - [01:30:25](#)

فلا يخلو من احد احوال ثلاثة ان يروي عنه قبل الاختبار فهنا يقبل الحديث ثانيا ان يروي عن بعد الاختلط. فهنا لا يقبل حديث. لا يقبل الحديث لانه خرق وهو يروي عند الاشراف - [01:30:47](#)

ثالثا ان يشك قال له هو ان قبل الاختلط او بعد الاختلط او لا يعرف ذلك؟ فعندئذ لا يقبل ايضا يدي الشك طيب اذا الخلاصة الحديث ضعيف قياس التوكل بذات النبي عليه الصلاة والسلام على التبرك باثاره - [01:31:06](#)

وهذه الشبهة لم تكن معروفة فيما مضى من القرون. والذى ابتدعها وروجها الدكتور البوطي في كتاب قسم طبعا فعلا هذه شبهة كما يطيل الشيخ الالباني رحمة الله في في اخر كتابه التوسل الرد عليها - [01:31:33](#)

اول من ذكرها من الدكتور مر معنا يا اخوان ان النبي عليه الصلاة والسلام يتبرك به وباثاره. وهذا من التبرج المشروع كالتبrik بشعره والتبرك بعرقه وثوبه نحو ذلك مما ورد التبرك آآ وضع يده في الماء - [01:31:55](#)

التوسل بالاثار على عفوا التوسل للنبي على التبرك باثاره واضح يا اخوان اه اولا هذا القياس لم يقل به احد قبل البوصي وهذا يكفي في ربه القياس طبعا شيخ الالباني ان هذا الكتاب قبل ان يسقط البوطي هذا السقوط المدوي - [01:32:24](#)

ما كان البوطي اذا فعل والناس يعظمون امره ويفخمون شأنه ويصيغون عليه صفات العلم والامامة وما الى ذلك. الذي هي من ابعد ما تكون عنه. بل ما عنده من علم - [01:32:54](#)

هو علم لم ينساه عيادة بالله يا اخوة اه امتياز كما مر معنا الحق فرع باصل في علة آآ في حكمها الشرعي لعلة جانبية هنا الاصل الذي اعتمد عليه البوطي هو - [01:33:11](#)

هو التبرك بالاثار والفرع بالتواتر بالاخرة الفرع ترتيب الاثار وكلاهما مباح هو الحكم الشرعي وهذا لا يستقيم ابدا لا يستطيع عاقل ان يقول لازم قول انه يجوز التوسل الاثار النبي عليه الصلاة والسلام يعني يجوز ان يقول اللهم اني اسألك بثوب نبيك - [01:33:36](#)

اللهم اني اسألك في لعاب نبيك اللعاب لم كانت آآ تمسح بيديها وبركته. واللعاب النبي عليه الصلاة والسلام طاهر. ما تنخم نخاما الا وقعت فيه ولازم ذلك ان يقول الداعي اللهم اني اتوسل اليه - [01:34:04](#)

الخامنة قال الالباني رحمة الله طبعا رد ربا مسلما قال الالباني رحمة الله قال البوطي نقول له يلزم على قياس جواز التواتر باثار النبي عليه الصلاة والسلام التوسل بذاته على التبرك باثاره - [01:34:27](#)

نقول له ايضا او على التبرك بذاته التوسل بالذات على التبرك بالذات. نقول له الاثار نفس الحكي كما يجوز اذا التبرك بالاثار يجوز

التوسل بالاثار اما ان تقول بجواز الامرین او تقول بمنع الامرین - [01:34:53](#)

اذا قلت يصح التوثر النبي عليه الصلاة والسلام قياسا على التبرك بذاته. اذا يصح التبرك عفوا التوسل باثار النبي عليه الصلاة والسلام  
قياسا اذا قلت لا يصح التوسل في اثار النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح سياسة على التبرك بالاثار نقول له ايضا - [01:35:17](#)  
لا يصح صيام التوكل بالذات على التبركيزات مفهوم يا اخوة الشيخ الالباني رحمه الله قال له اما ان تقول بجواز التوسل بالاثار او ان  
تقول لا يجوز ان كنت لا يجوز التوسيع بالاثار اذا قياسه - [01:35:48](#)

يلزمك ان التوسل بالذات لا يقاس على التبرك بالذات. وان كنت يجوز ذلك وابرج يوم الجمعة على المنبر وقل اللهم اني اسألك  
بمخامنة نبيك ولؤاده يا اخوان الشبهة التاسعة قياس التوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام على التبرك باثاره. وهذه الشبهة لم تكن  
معروفة - [01:36:11](#)

حين مضى من القرون والذي ابتدعها وروجها الدكتور البوطي في كتاب طبعا الشيخ الالباني رحمه الله عنده رد خاص على هذا  
الكتاب اسمه دفاع عن الحديث النبوي والسيرة ضد جهالات الدكتور الموطى في فقه السيرة - [01:36:43](#)

يعني هو رد على في كتاب التوسل وله رد خاص عليه الجواب على هذا انه قياس فاسد وجه ذلك ان التبرك بالاثار قد جاء مستفيضا  
في حياته وبعد موته عليه الصلاة والسلام. واما التوكل باثاره فلم يأتي حتى في حديث ضعيف. وكذلك - [01:37:04](#)  
ان القياس في العبادات ممنوع. ويلزم على هذا القول جواز التوكل بشعر النبي عليه الصلاة والسلام. وبصاقه وعبائته وغير ذلك وهذا  
لم يقل به احد قبل الوضوء. قال الالباني وان كان البوطي ما زال في شك من - [01:37:28](#)  
فعليه ان يثبت ان يثبتته عمليا. فيدعوه على منبره اللهم ببساط نبيك وبشعره اجرنا من النار فان لم يسأل فذلك دليل على انه يقول  
بلسانه ما لا يعتقد بقلبه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعليه وصحبه - [01:37:48](#)